عن صاحبه فتقول خالفني الى الما تريد انه ذاهب اليه واردا وانا ذاهب عنه
صادرا ومنه قوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه يعني ان اسبقكم
الى شهواتكم التي نهيتكم عنها لا استبد بها دونكم وهذا الذي ذكره ابو القاسم
معنى حسن لطيف ولم يتعرض لاعراب مفرداته لان تفهم المعنى يفهم الاعراب
ولذلك فانه قال قوله يجوز ان يكون ان اخالفكم في موضع مفعول باريد
اي وما اريد مخالفتكم ويكون خالف بمعنى فعل نحو جاوزت الشي وحر سه
اي وما اريد ان اخلفكم اي اكون خلفا منكم وقوله الى ما انهاكم يتعلق
باخالفكم ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال اي مائلا الى ما انهاكم
عنه ولذلك قدر بعضهم محذوفا يتعلق به هذا الجار تقديره واميل الى ان اخالفكم
ويجوز ان يكون ان اخالفكم مفعولا من اجله ويتعلق الى بقوله اريد بمعنى وما اقصد
لاجل مخالفتكم الى ما انهاكم عنه ولذلك قال الزجاج وما اقصد بخلافكم الى
ارتكاب ما انهاكم عنه ويجوز ان يراد بان اخالفكم معناه من المخالفة ويكون
في موضع المفعول به باولي ويقدر مائلا الى قوله ما استطعت يجوز فيما هنه
وجوه احدها ان تكون مصدرية ظرفية اي مدة استطاعتي الثاني ان تكون
ما موصولة بمعنى الذي بدلا من الاصلاح والتقدير ان اريد الا المقدار الذي
استطيعه من الصلاة الثالث ان تكون على حذف مضاف اي الا الاصلاح
اصلاح ما استطعت وهو ايضا بدل الرابع انها مفعول بها بالمصدر
المعرف اي ان اريد الا ان اصلح ما استطعت اصلاحه كقوله
ضعيف النكاية اعداه يخال الفرار يراخي الاجل ذكر هذه
الاوجه الثلاثة الزمخشري الا ان اعمال المصدر المعرف قليل عند البصريين
ممنوع اعماله في المفعول به عند الكوفيين وتقديم الجار ان في عليه واليه
للاختصاص اي عليه لا على غيره واليه لا الى غيره قوله ولا يجرمنكم
العامة على فتح يا المضارعة من جرم ثلاثيا وقرا الاعمش وابن وثاب بضمها
من اجرم وقد تقدم ان جرم يتعدى لواحد ولاثنين مثل كسب فيقال
جرم زيد مالا نحو كسبه وجرمته دينا اي كسبته اياه فهو مثل كسب وانشد
الزمخشري على تعديه لاثنين قوله ولقد طعنت ابا عيينة طعنة جرمت فزارة بعد
ان يغضبوا فتكون الكاف والميم هو المفعول الاول والثاني هو ان يصيبكم اي

لا

لا يكسبنكم عداوة اصابة العذاب وقد تقدم ان جرم واجرم بمعنى او بينهما فرق
ونسب الزمخشري ضم اليا من اجرم لابن كثير والعامة ايضا على ضم لام مثل
تبع على انه فاعل بصيبكم وقرا مجاهد والجحدري بفتحها وفيها وجهان احدهما
انها فتحة بناء وذلك لانه فاعل كحاله في القراءة المشهورة وانما بني على الفتح لاضافته
الى غير متمكن كقوله تعالى انه لحق مثل ما انكم وكقوله لم يمنع الشرب منها
غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال وقد تقدم تحقيق هذه القاعدة في
الانعام والثاني انه نعت لمصدر محذوف فالفتحة للاعراب والفاعل على هذا مضمر
يفسره سياق الكلام ان يصيبكم العذاب اصابة مثل ما اصابهم قوله
ببعيد اي ببعيد مفردا وان كان خبرا عن جمع لاحد اوجه اما الحذف مضاف تقديره
وما اهلاك قوم واما باعتبار زمان اي بزمان بعيد واما باعتبار مكان اي بمكان
بعيد واما باعتبار موصوف غيرهما اي بشي بعيد كذا قدره الزمخشري وتبعه
الشيخ وفيه اشكال من حيث ان تقديره بزمان يلزم فيه الاخبار بالزمان عن الجثة
وقال الزمخشري ايضا ويجوز ان يسوى في بعيد وقريب وقليل وكثير بين المذكر
والمؤنث لورودها على زنة المصادر التي هي كالصهيل والنهيق ونحوهما والودود
بناء مبالغة من ود الشي يوده ودا وودادا وودادة ووداده اي احب
والاثرة والمشهور وددت بكسر العين وسمع الكسائي بفتحها والودود
بمعنى فاعل اي يود عباده ويرحمهم وقيل بمعنى مفعول بمعنى ان عباده يحبونه
ويوادونه اولياؤه فهو بمنزلة المواد مجازا والرهط جماعة الرجال وقيل الرهط
والراهط لما دون العشرة من الرجال ولا يقع الرهط والعصبة والنفر الا على الرجال
وقال الزمخشري من الثلاثة الى العشرة وقيل الى السبعة ويجمع على ارهط وارهط
على ارهاط قال يا بوس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا قال
الرماني واصل الكلمة من الرهط وهو الشد ومنه الرهيط وهو شدة الاكل
والراهطاء اسم لجحر من جحر اليربوع لانه يتوثق به ويخبي فيه اولاده قوله
وما انت علينا بعزيز قال الزمخشري وقد دل ايلا ضميره حرف النفي
على ان الكلام واقع في الفاعل لا في المفعول كانه قيل وما انت بعزيز علينا بل رهطك
هم الاعزة علينا ولذلك قال في جوابهم ارهطي اعز عليكم من الله ولو قيل وما
عززت علينا لم يصح هذا الجواب قوله واتخذتموه يجوز ان تكون التعدية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)